شيء عن الجامعة

﴿ صوت العقل في الاتحاد المصري ﴾ «ولقد طالعنا الجزء الذي ورد الينا فرأينا الاعتدال بادياً في كل ما كتبه صديقنا الفاضل محرر الجامعة وعلى الخصوص مسألة الخلاف الذي يمزق شمل الجالية السورية في نيويورك فان البعض كان يخشى ان ينحاز صاحب الجامعة الى فريق دون آخر ولكننا رأيناه اكتفى بالكلمات الآتية موجهة الى تمثال الحرية العظيم في مرفاء نيويورك حيث يخاطبه قائلاً :

«انني لا اجهل ما نحن مديونون به لبلادك من القوة المادية ولكن هل اعطتنا بلادك من القوة اجتماعياً بقدر ما اعطتنا مادياً . لست اعلم الآن جواباً على هذا السؤال لانني ما زلت ضيفاً . فسالاحظ وادرس واقارن لكي استطيع الجواب عنه . وانما وظيفة مجلة . كالجامعة . في وسط مادي هائل كهذا الوسط بين مظاهر . تنازع البقاء . ونواميسه الشرسة المنكرة . هي ان لا تنسى ولا لحظة انه يجب عليها لنفسها ولقرائها ان تكون بكل لين ورفق واحترام لجميع الاراء والاشخاص ممثلة لهذا المبدإ مذكرة به داعية اليه حاثة عليه . وهو هو الجامعة الذي يجب ان يجمع القلوب والنفوس برباط الوداد والتساهل واحتقار اباطيل الدنيا وزخارفها اذا كان يقتضي الوصول اليها دوس تلك المبادىء التي بدونها لا يكون الانسان انساناً»

«وفي هذا الكلام دليل على ان محرر الجامعة لم يمل مع حزب دون آخر خلافاً لما اتصل بنا من مصدر خصوصي يوثق به كل الثقة . ونحن يسرنا ان نرى صديقنا الفاضل يسير على خطة الحياد بل يسرنا ان لا يشير الى الخلاف بين الاحزاب حتى ولا من طرف خفي لان مجلته لم تجعل لمثل تلك الاختلافات والانشقاقات بل جعلت لخدمة العلم والادب والتاريخ والمبادىء السامية الفلسفية التي اشتهرت بها منذ ظهورها» (جريدة الاتحاد المصري)